والله تعالى اعلم بالصواب **الباب الخامس**
في ذكر **رضاعه صلى الله عليه وسلم** والمراد هنا بيان
شرف رضاعه ومن ارضعه وما وقع له من الآيات
البينات والكرامات الباهرات في زمن رضاعه مما
يدل على علو مقامه ومزيد الكرامة واحترامه عليه
الصلاة والسلام قال في المواهب وذكر انه لما ولد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل من يكفل هذه الدرة
اليتيمة التي لا يوجد لمثلها قيمة قالت الطيور نحن
نكفله ونفتن في خدمته العظيمة وقالت الوحوش
نحن اولى بذلك لنال شرفه وتعظيمه فناداي لسان
القدرة ان يا جميع المخلوقات ان الله تعالى قد كتب في سابق
حكمته القديمة ان نبيه الكريم يكون رضيعا لحليمة
لحليمة انتهى قال شيخنا ابو الضيا الشبراملسي رحمه
الله تعالى لم يبين اي القسطلاني من هو القايل من
يكفل هذه الدرة ويحتمل انه يكون لسان الحال ويحتمل
ان القايل ملك وصرح في الخميس حيث جعله رواية
انتهى وقول لسان القدرة يكون رضيعا لحليمة لا يليق
ان يكون رضيعا لغيرها ايضا ولعل تخصيصها بالذكر
لكثرة ارضاعها له عليه الصلاة والسلام ولهذا

قلت

قلت **اول من ارضعه** عليه الصلاة والسلام **ثويبة**
بضم المثلثة وبالتصغير **مولاة عمه** صلى الله عليه
وسلم **ابي لهب** الذي نزل القرآن العظيم بسببه اي
كانت امته له ثم انه **اعتقها** فرضعا وسرورا **لما** اي حين
بشرته بولادته صلى الله عليه وسلم فحصل له بذلك
نفع كما اشارت اليه بقولي **ولذا** اي ومن اجل عتاقه
ثويبة فرحا وسرورا **خفف** بمجمة ثم قاين من
التخفيف اي قلل الله تعالى **عنه من عذابه كل يوم**
اثنين وان كان قد مات كافرا بالجيم والزاي
والمداي مقابلة **لفرحه فيه** اي في يوم الاثنين
بمولده صلى الله عليه وسلم وذلك كما خفف الله تعالى
ايضا **عن عمه** عليه الصلاة والسلام **ابي طالب من**
عذابه بسبب ترتينه لله **صلى الله عليه وسلم وذبه**
بفتح المعجمة وتشديد الموحدة اي دفع المؤذي
عنه عليه الصلاة والسلام وذلك بعد موت جده
صلى الله عليه وسلم عبد المطلب وان قد مات ابو طالب
كافرا على الاصح عند اهل السنة لكن ذكر الامام
القرطبي في تذكرته ان الله تعالى احيا ابا طالب بعد
موته في حياته صلى الله عليه وسلم وامن به واستغفر

Copyright © King Saud University